لحالي انك انت الوهاب المعطي ما تشآ لمن تشآ قال ابن عطا اي مكنني من مخالفة نفسي حتى لا اوقعها بحال من احوال وقيل هب لي المعرفة بك لا ارى معك غيرك ولا تشغلني بكثرة عروض الدنيا عنك وقال سهل اللهم انك سليمان ان يسأله ملكا لا ينبغي لاحد من بعده ليقصم به الجبابرة والكفرة الذين يخافون ربهم ويدعون لانفسهم قدرة وقوة من الجن والانس فوقع السؤال من سليمان على اختيار الله له لا على اختياره لنفسه وقال الجنيد اي هب لي ملكا على نفسي فاني ان ملكت الدنيا ولم املك نفسي اكون عاجزا ملكني وقال ابن عطا لما سأل سليمان من الله الملك وسخر له الريح اعلمه بذلك ان ما سواه ريح لا بقآء له ولا دوام معه وقال محمد بن علي في قوله هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي هو ان لا يشغله عن ربه شئ مما اتاه من الملك فيكون حجة على من بعده من الملوك وابنآء الدنيا فسخرنا له الريح فذللنا لها لطاعته اجابة لدعوته تجري بامره رخآء ليّنة على وفق ارادته حيث اصاب اي اراد من قولهم اصاب الصواب فاخطا الجواب والشياطين على الريح كل بنآء وغواص بدل منه وآخرين عطف على كل اي وجماعة مردة مقرنين قرن بعضهم مع بعض في الاصفاد في القيود والسلاسل ليكفوا عن الشر والرذايل هذا اي الذي اعطيناك من الملك والبسطة والتسلط بالغلبة في السلطنة عطاونا لك فامنن او امسك فاعط من شئت وامنع من شئت فاو للتنويع بغير حساب غير محاسب على منّه ومنعه لتفويض التصرف فيه الى امره والمعنى انه عطآء من غير امكان حصر وقال ابن عطا امنن على من اردت بعطآ ينا فانا لا نمن عليك بذلك وانما نمن عليك بالهداية الينا والمعرفة لنا قال تعالى بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان وان له عنده لزلفى للقرب في العقبى مع ما له من الملك العظيم في الدنيا وحسن مآب هو

الجنة

الجنة الماوى وافاد الاستاذ ان المشي في الهوا للاولياء في الجملة وقطع المسافات البعيدة في مدة يسيرة مما يعلم وجوده قطعا في هذه الامة وان لم يعلم للافراد والاحاد على تعيين القضية واظهاره على خلاف مرخيرا لبرية يدل على ان مقامه صلى الله عليه وسلم في هذا الباب اشرف المقامات واللطف الحالات واذكر عبدنا ايوب اي ابن عموص بن رعويل بن عيص بن اسحق اذ نادى ربه بدل من عندنا وايوب عطف بيان له اني بانى مسني الشيطان بنصب بتعب وعذاب الم وصب والاستاد الى الشيطان اما لان الله مسّه ببليته لما فعله ايوب بوسوسته كما قيل انه اهلك ماشيته وسمنه ماله او استعانة مظلوم فلم يغثه لاشتغاله او لسوآله امتحانا لصبره في مقام كماله فيكون اعترافا بذنبه وتقصيرا في مآله او مراعاة للادب مع الرب اولانه وسوس الى اتباعه حتى رفضوه في داره ثم اخرجوه من دياره اولان المراد من النصب والعذاب ما كان يوسوس اليه في مرضه وبليته من عظم بلآء الله والقنوط من رحمته ويغريه على الجزع من حالته قيل فبلغ امره ووصل خبره الى ان لم يبق منه غضو سالم الا قلبه ولسانه ويروى انه قال لي لسانه الهي قد علمت انه لم يخالف لساني قلبي ولم يتبع قلبي بصري ولم اكل الا ومعي يتيم ولم ابت شبعان ولا كاسيا ومعي جايع او عريان فكشف الله سبحانه وتعالى عنه بقوله اركض برجلك اي اضرب برجلك الارض هذا مغتسل بارد وشراب اي فضربها فنبعت عين بها فقيل هذا المآ مغتسل تغتسل به وتشرب منه فيبرا باطنك وظاهرك ويعود اليك جمالك وكمالك قيل لبث في البلية اربعين سنة وقيل سبع سنين وسبعة اشهر وسبعة ايام وسبع ساعات ووهبنا له اهله بان جمعناهم بعد تفرقهم او احييناهم بعد موتهم ومثلهم معهم وقال الاستاذ ردّ الله عليه ماله ومثله

Copyright © King Saud University